مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع-جامعة جيجل
المجلد: 09 العدد: 03 (2026) . ص- ص: 16 - 25
ISSN: 2661-7331
EISSN : 3769-2773

أعمال الملتقى الوطني: الإشاعة الإلكترونية والأمن الاجتماعي
قسم علم الاجتماع- جامعة جيجل 14 أفريل 2026

الإشاعة الإلكترونية وانتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني- قراءة في الأثر الجمعي –

Online rumors and the spread of cyberbullying - An analysis of the collective impact-

كريمة بورحلي [1*]، فاطمة الزهراء بوروشة [2]
[1] جامعة محمد الصديق بن يحى–جيجل karimabourahli@univ-jijel.dz
[2] جامعة محمد الصديق بن يحى–جيجل bouroucha.f@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2026/05/26 تاريخ القبول: 2026/05/31

ملخص: تمايزت الأدوار الأساسية للفضاء الإلكتروني في نقل الشائعات ونشرها في بيئة ذات خصائص مميزة ساهم بشكل أو بآخر توفر امكانات وخدمات سهولة انتشار ووصول للمعلومات الرقمية لمختلف أطياف المجتمع دون رقابة أو ردع، بالشكل الذي يؤثر في القيم المجتمعية، بما يدعو إلى الوقوف على تأثيراتها السلبية في المساس بحرية الأفراد وكرامتهم، منها انتشار نماذج التنمر عبر الفضاء الرقمي بالشكل الواسع .

و في القراءات المتأنية للتراث النظري نحاول من خلال هذه الورقة البحثية، تحليل السياقات الاجتماعية والنفسية وقراءة في الأثر الجمعي للعلاقة الارتباطية بين ظاهرة الإشاعة الإلكترونية وانتشار التنمر الإلكتروني بين فئات المجتمع، نخص فئة الأطفال والمراهقين على وجه التحديد.

الكلمات المفتاحية: البيئة الإلكترونية، الإشاعة الإلكترونية، التنمر الإلكتروني، القيم الجمعية، التأثير.

Abstract: The basic roles of cyberspace in transmitting and spreading rumors have been distinguished in an environment with distinctive characteristics. The availability of capabilities and services has contributed in one way or another to the ease of dissemination and access to digital information for various segments of society without oversight or deterrence, in a way that affects societal values, which calls for examining its negative effects on the freedom and dignity of individuals as a result of the widespread spread of bullying models through cyber-space.As a result of all negative effectsof this relationship, we attempt through this research paper to analyze the social and psychological contexts and to examine the collective impact of the Correlationship between electronical rumors and cyber- bullying, specifically among Children and Adolescents.

In-depth readingsof the theoretical research, we attempt, through this research paper, to analyze the social and psychological contexts and reading the collective impact of the correlational relationship between the phenomenon of electronic rumors and the cyberbullying among segments of society, specifically the children and adolescents category.

Keywords: Cyber-space, cyber -rumors, cyber-bullying, Ccollective values, influence

[*] المؤلف المرسل.

1.**مقدمة**: أدى انتشار المنصات الرقمية إلى تحول ديناميكيات تبادل الأخبار والمعلومات، مما جعل انتشار الإشاعات أمرا سريعا وواسع النطاق، خاصة مع الخاصيات الحديثة المدعمة بالذكاء الاصطناعي، والتي تتيح سهولة التصوير والتعديل والنشر والمشاركة، غدتها ضعف امكانات التحقق من صحة المعروض منها والاندفاع العاطفي للمتلقين الذين يشكلون في أغلبيتهم فئة الشباب والمراهقين في طرق التعامل مع هذه المعلومات المنتشرة في سياقاتها المتعددة.

ومع اتساع نطاق مستخدمي شبكات التواصل والتطبيقات الذكية التي احتلت حيزا كبيرا من حياة الأفراد وانتشار الحسابات الوهمية وتطبيقات تزييف الصور، أصبح من المستحيل تقريبا معرفة مصدر المعلومات التي تتعرض للإخفاء، الأمر الذي يضفي حبكة محكمة على محتويات هذه الشائعات، ويغذي الغرض من نشرها في الغالب يؤدي إلى سوء الفهم والتوتر النفسي والاجتماعي للمتعرضين إليها.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة عبر مختلف مؤسسات التنشئة في التأكيد على التأثيرات السلبية لنشر الشائعات والتضليل الذي تمارسه على مستوى الفهم والإدراك الحقيقي للواقع، إلا أن التعرض اليومي لكم الأخبار الرقمية أصبح من المستحيل الحد من تأثيراتها، بل اتسع ليمس أثرها شرائح أخرى من المجتمع، كان من المفروض أنها محصنة ضد هذا التضليل والخرق، نخص فئة الأطفال والمراهقين المتمدرسين و برز معها نوع جديد من أشكال العنف والانحراف الأخلاقي الممارس في شكل التنمر الإلكتروني، كأحد التأثيرات المصاحبة للإشاعة الالكترونية والتي تغذي سمومها التطبيقات الذكية المنتشرة على رأسها tiktok وinstagram و twitter باعتبارهم أهم التطبيقات المستخدمة عند هذه الفئة، مما قد يحولها إلى سلاح يستعمل في الحروب النفسية والتشويش على الاستقرار النفسي والاجتماعي، و بخلق جيل مهزوم ومضطرب نفسيا.

ويعتبر التنمر الإلكتروني أحد الظواهر والسلوكيات السلبية التي صنفت بالعدوانية لما لها من آثار نفسية واجتماعية كبيرة على الأفراد المتنمر عليهم، وعائلاتهم وصلت حدود المساس بحريتهم، نظرا لنموذج انتشارها عبر الفضاءات الافتراضية، الشيء الذي يجعل التحكم فيها أمرا صعبا في ظل غياب المواجهة المباشرة بين المتنمر والمتنمر عليهم.

ويعد هذا النوع من التنمر أخطر الأنواع على الإطلاق، وهذا لاستمرارية الإيذاء لفترات زمنية طويلة نظرا لبقاء المنشورات محفوظة أو معروضة للعام والخاص، مما يؤدي إلى تبعات وتأثيرات نفسية واجتماعية على ضحاياه قد تؤدي بالبعض إلى التوحد، والاغتراب النفسي والاجتماعي أو العزلة الاجتماعية وحتى التفكير في الانتحار والانتقام والتعرض لأنواع العنف، تصل حد ارتكاب جرائم القتل.

وفي خضم كل هذا سنحاول قراءة الظاهرة في أبعادها الاجتماعية والثقافية ،وتأكيد تأثيراتها على المستوى الجمعي، من خلال عرض مختلف الاثار التي تخلفها في أوساط المتنمر عليهم، و محاولة عرض العلاقة الارتباطية بين ظاهرتي الاشاعات الالكترونية والتنمر الالكتروني في أوساط الاطفال والمراهقين وفق خطة منهجية قسمناها على النحو الاتي:

الإشاعة الإلكترونية وتضم المفهوم وآليات انتشارها، تحليل مساراتها على المستوى النفسي والمجتمعي .

التنمر الإلكتروني :حيث يتضمن مفهوم التنمر الإلكتروني، أسبابه، أنواعه، خصائصه، كذلك أشكاله وأهم أساليبه والآثار السلبية له (التأثير على انتشار القلق ،التوتر و الاضطرابات النفسية) نتدارس فيه.

العلاقة الارتباطية بين انتشار الشائعات وانتشار مظاهر التنمر الإلكتروني في الفضاء الرقمي ، بعض الإستراتيجيات والمقترحات لمواجهة هتين الظاهرتين .

2. الإشاعة الإلكترونية

1.2. المفهوم اللغوي والاصطلاحي:

الإشاعة لغة :الخبر ينتشر ولا يثبت فيه(أبا الفضل، 2003 ،177) .

كما يعرفها عالم النفس روبير (reber) بأنها "تقرير غامض أو غير دقيق أو قصة أو وصف يتم تناقله بين أفراد المجتمع عن طريق الكلمة المنطوقة غالبا." (عبد الحليم ،2019، 06)

في **علم الاجتماع** تعرفبأنها المبالغة أو التشبيه في سرد خبر فيه جانبا ضئيل من الحقيقة (حجاب ،2007،2)

2.2. تأثيرات الظاهرة :

تعد الإشاعة الإلكترونية ظاهرة معقدة وهي حسب قول اقريرش (2024) وليدة نقرة خفيفة مثل التغريدات التعليقات الصور أو الإيموجيات ...تسعى المجموعة التي تنشرها عمدا إلى ايذاء شخص ما أو مجموعة ما ولكن قد تكون في كثير من الأحيان دون قصد (634) وإن كان رؤية هذا الباحث بناء على جملة من الدراسات البحثية تفضي إلى القول بأهمية الإشاعة الالكترونية على المستوى الجمعي ولا يمكن رفضها نظرا لأهميتها في تحقيق جملة من الاستفادات المجتمعية، منها دراسة واستطلاع الرأي العام المجتمعي، أو تحديد الأسباب المختلفة لانتشارها وقياس مدى تماسك المجتمع أو تفككه، وحسبه فإن محاولة فهم وتفسير هذه المعلومات المجهولة المصدر أو فك لغز ورموزها قد يفضي إلى التأثير على مواقف الأفراد أو تعديل بعض السلوكيات ، ومنه فإن الإشاعة الإلكترونية تعتبر جهاز اندار لمحترفي السياسات الأمنية وصناع القرار، أين يمكن تتبع تأثيراتها باعتبارها سلاح فتاك لتدمير الشعوب (أقريش،2024 ،635)

رغم هذا نقول أن تأثيرها السببي خاصة إذا مورست على جانب شخصي أو فردي قد يفضي إلى نتائج لا تحمد عقباها، خاصة إذا كانت الفئة المستهدفة ضعيفة أو عاجزة عن الدفاع عن نفسها(أطفال والمراهقين، فئة الاناث)، أين تتعرض للأذى الشديد النفسي والضغط المجتمعي، مما ينجر عنه تعقيدات تمتد لتطل تماسك اللحمة بين الأفراد والمساس بشبكة العلاقات المجتمعية ،وخلق النعرات العرقية وغيرها(ما نلاحظه من تراشق التهم بين فئات مجتمعية طبقية أو فئات من جنسيات مختلفة وانتشار مظاهر التنمر الالكتروني بقوة).

3.2. مسـارات الإشاعة :

إدا اعتبرنا الشائعات معلومات غير متحقق من صحتها تتناقل من شخص لآخر فإن خطورة الإشاعات الإلكترونية تكمن في سرعة انتشارها، وتغير تأثيرها العنيف اذا تعرض الخبر إلى مؤثرات وتعديلات عن طريق نماذج تعديل الصورة والصوت لتقوية أثرها والمقاصد منها، خاصة في عصر المؤثرين والبحث عن نسب المشاهدات المرتفعة ، بالشكل الذي يجعل منها تأخذ نوعين من المسارات الهادفة.

مسار **المعلومات الخاطئة** المتداولة، قد يروج لها دون نية في نشر الخداع من قبل سوء الفهم أو الإدراك للمغزى من نشرها ،كالأخبار الخاطئة تضخيم الأحداث والحوادث .

أو مسار **المعلومات المضللة**، و تكون مقصودة بغرض التحايل والتضليل، على غرار الاخبار الكاذبة التي تروج لتحقيق في أغلب الضن مكسب سياسي أو اقتصادي أو مصلحة شخصية، انتقام ، تنمر وغيرها من الأهداف المرجوة.

إن هذه الاشاعات الإلكترونية قد تبدأ مع نقرة زر توجه عموم الأفراد نحو تتبع هذه الأخبار الكاذبة والتي قد تضلل الرأي العام أو توجه سلوكه نحو مسارات يتم تدارسها بدقة وهنا تكمن خطورة مسارات هذه الشائعات التي تصل حد زعزعة استقرار الدول بأكملها.

وإن اختلفت الوسائل والدوافع ففي نهاية المطاف قد يؤدي اطلاق الشائعات إلى تعطيل قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة فيما يتعلق بمستقبلهم ومن الممكن أن يكون لهذه القرارات المبنية على المعلومات غير محقق من صحتها مغبات وخيمة(Cadacnetwork.2017;p08) خاصة الفئة الهشة في المجتمع ،مثل ما يحصل مع الشباب والمراهقين الذي يروج لهم من تجار البشر عن رغد العيش في أوروبا قصد الاستغلال .

لقد وفرت الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي اليوم حسب قول أقريرش (2024) لزوراها ستارا كبيرا للغو الذي لا فائدة مرجوة فيه، ناهيك عن أنها أصبحت مكانا لتضييع الوقت والأعمار في التتبع،التطفل والخوض في الأمور الخاصة للأفراد والمجتمعات، دون ترحيب ولا دعوة (636) وذلك تحت غطاء حقوق التعبير والحرية الزائفة وشكل التخفي وراء مواقع محجوبة أو أسماء مستعارة فرصة لإظهار العدوان والانتقام المكبوت، الانتقاد ومشاركة الأفكار والسموم التي تبثها النفوس المريضة .

ويمكن لبعض المحتويات الساخرة أن تستند إلى أخبار ملفقة تتخذ شكل تعليقات نقدية لتسلية القراء، فإن تتخذ صفة الترويح عن النفس ونشر الدعابة، فإنها في كثير من الأحيان تتحول إلى أداة رقمية لإشاعة بيانات وإعلانات كاذبة الهدف منها قصف جبهات الآخرين والحط منهم وتشويه سمعتهم وتحريف الوقائع والأقوال بمقاصد الأدية والانتقام، حيث سرعان ما يتحول هذا الخطاب إلى أداة للتنمر الرقمي (الالكتروني) وذلك تحت غطاء التسلية والتعبير الانتقاد ومشاركة الأفكار و الوقائع.

إن هذا الاستعمال الواسع للأنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي الذي غدى فضول مختلف شرائح المجتمع أظهر للعلن عمق الفجوة التي مهدت أساليب التزييف والتضليل عبر محتويات قلما يقال عنها أنها موجهة لضرب ركائز المجتمع، وما أتاحته من إمكانات المشاركة والنشر الواسع والمرئية، ساهم هو الآخر في اتساع مظاهر التنمر بين المراهقين والأطفال، عبر مختلف تطبيقات الهواتف الذكية والمنصات الرقمية غير المراقبة و اتسعت مظاهر التنمر الالكتروني كأحد أشكال العنف والانحراف الأخلاقي الجديد، مشكلة بذلك امتدادا للاستقواء والتنمر في شكله التقليدي بانتقاله من المدارس إلى البيئة الرقمية تبرز من خلالها التقاطعات والتباينات بين الشكلين من حيث عمق الاثر واتساع التأثير.

3. التنمر الإلكتروني :

1.3. مفهوم التنمر الإلكتروني :

لغة : جاء في معجم المعاني الجامع تَنَمَّرَ (فعل) لـ يَتَنَمَّرُ، تَنَمُّرًا، فهو مُتَنَمِّرٌ، ومفعوله مُتَنَمَّرٌ لَهُ، ونقول تَنَمَّرَ الشخص: أي نَمِرَ، بمعنى غضب وساء خلقه، وصار كَالنَّمِرِ الغاضب. وتَنَمَّرَ تعني تشبه بالنمر في لونه أو طبعه. وتَنَمَّرَ لفلان: تنكر له وأوعد أو مدد في صوته عند الوعيد، وجاء في حديث الحديبية: قد لبسوا لك جلود النمور، هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النمر في شراسته ونمر الرجل ونمر وتنمر: غضب منه ولبس له جلد النمر. (كبور، 2022، صفحة ص605)

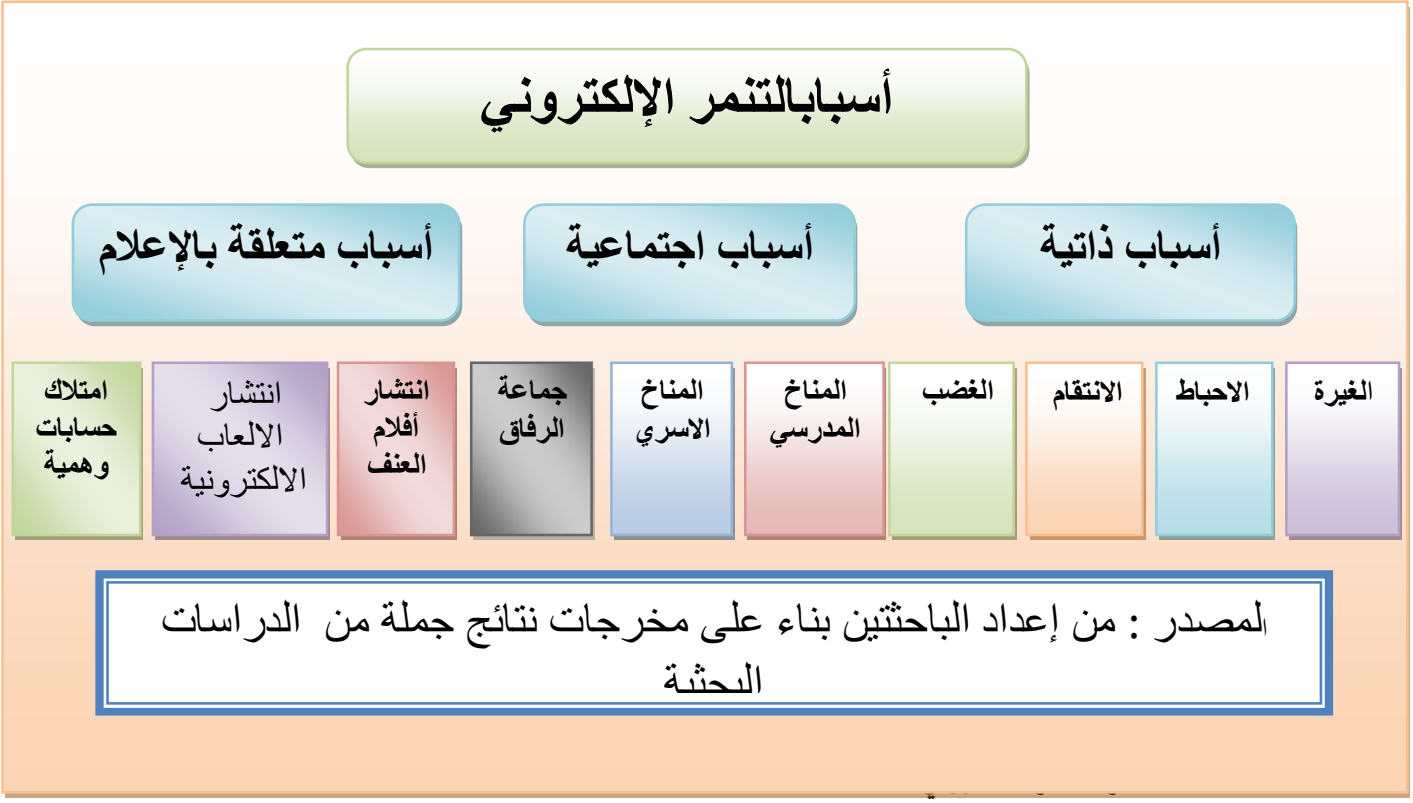
اصطلاحا: يعتبر إحدىأنواع الاعتداء على الآخرين ، و يستخدم فيه وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الانترنت (الهواتف الذكية، الحاسب المحمول، كاميرات الفيديو، البريد الالكتروني، صفحات الويب، في نشر منشورات 'بوستات' أو تعليقات تسبب التنكيد للضحية، أو الترويج لأخبار كاذبة أو إرسال رسائل إلكترونية

للتحرش بالضحية، بهدف إرباكه وإصابته بحالة من التنكيد المعنوي والمادي(طالة، 2021، الصفحات 571-584).

2.3. أسباب وعوامل انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني :

إن الحديث عن العوامل المؤدية والمساعدة على انتشار هذه المعضلة يحتاج لدراسات ، حيث أرجعت بعضها انتشار التنمر في الدرجة الأولى الى **عوامل اجتماعية ونفسية بالدرجة الأولى**، حيث التعود على ممارسته في اطره التقليدية يزيد من احتمالية ممارسته في الفضاء الرقمي، وتعطي أفضلية **عدم وجود المتنمر عليه وجه لوجه مع المتنمرين** فرص الحاق الضرر بالضحية عبر مختلف وسائل التواصل بغية محاصرته وإلحاق الأذى به وجعله هدف مباشر في كل الأوقات وهذا ما أكدت دراسة الرفاعي (2008) حيث يسعى المتنمر إلى تشويه سمعة الضحية والمساس بقيمته وأخلاقه وتصل في بعض الأحيان إلى الاستغلال الجنسي وانتهاك الخصوصية والسخرية منه وهذا قد يؤدي بهم إلى حالة الاغتراب والاضطراب النفسي والعزلة الاجتماعية، حيث أكدت العديد من الدراسات التي اجريت حول الظاهرة أنها مرتبط بعدد من العوامل والمحفزات، لعل أبرزها تلك التي تكررت في كل دراسة أجريت نوجزها حسب المخطط الموالي:

المخطط رقم (01) :أسباب التنمر الإلكتروني



وان تعددت مظاهره وأنواع التنمر الالكتروني خاصة تلك التي يمارسها ويتعرض لها كل من المتنمِر والطفل الضحية المتنمَر عليه كالغضب، التحرش الالكتروني، انتهاك الخصوصية، الإقصاء وغيرها، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، ثم تشخيص أبرز عوامل هو من ثم مخاطره السيكولوجية والاجتماعية التي تتجاوز الضحية إلى المتنمر القائم بالاستقواء نفسه وكذلك المجتمع ككل، ومنه الاكتئاب وضعف تقدير الذات

ومشاكل نفسية تتجاوز التوتر والكراهية إلى التفكير في العزلة أو الانتحار. ويعد فهم هذه الاختلافات أمرا حاسما لوضع استراتيجيات فعالة لمواجهة انتشار الإشاعات الرقمية،خاصة في عصر أصبحت فيه المعلومات سلاحا مزدوج الاستخدام.

3.3. أشكال التنمر الإلكتروني:

يتضمن التنمر الإلكتروني العديد من الأشكال التي يقوم المتنمر من خلالها بإلحاق الضرر المتعمد، باستخدام الوسائط التكنولوجيا مثل مواقع التواصل الاجتماعي، الهاتف النقال بإمكانيتها الحديثة في التصوير والتسجيل، إعادة معالجة الصور وغيرها من الإمكانيات التي يساء استخدامها من قبل المتنمرين إلكترونيا ويتخذ أشكالا مختلفة نذكر منها:(أبو دوح،2017)

1.3.3. **المضايقة** : وتشير إلى رسائل مسيئة ومهينة وقاسية للشخص عبر البريد الإلكتروني ،أو وسائل التواصل الاخرى أغلبها المسنجر والفايس بوك.

2.3.3. **تشويه** السمعة والتحقير : وتشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.

3.33. **انتحال الشخصية** :تشير إلى تظاهر المتنمر إلكترونيا بأنه شخص آخر ، يقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته .

4.3.3. **إفشاء الأسرار**: وهي تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو صورة على شبكة الأنترنت .

5.3.3. **الاختراق الإلكتروني**: المضايقات المتكررة و المتشددة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير في اختراق الحساب لشخص و إرسال الشائعات السيئة إلى الأصدقاء. (رمضان، 2016، صفحة 57)

الإقصاء: هو قيام المتنمر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من جماعة (أون لاين) أو حذفه من المواقع وحث الآخرين على ذلك دون وجود مبرر سوى ممارسة القوة على الضحية .

وعليه يمكن القول أنه يجمع المتنمر الإلكتروني والذي ينشر الشائعات على الضحية تندرج بين اشكالات الأمن السيبيراني ومشكلات انتهاك الحياة الخاصة،التعدي على الحقوق والحريات العامة، كانتهاك الخصوصية من خلال استغلال المضامين والمحادثات الخاصة وتهديده بها ، الترويج لمضامين مسيئة أو كاذبة على نطاق واسع على الخط ومن ثم فالإشاعة الإلكترونية قد تفضي الى اتساع دائرة التنمر والمتنمرين والتنمر بدوره قد يؤدي الى اتساع دائرة الإشاعة الممارسة على الفرد أو الجهة الممارس عليها.

ومن هنا يمكننا القول أن ظاهرة التنمر الإلكتروني حسب دراسة "سلونجي وسميث وفرسين(2020) "أن الضحية للتنمر، إما أن يكون كضحية مباشرة من خلال إرسال الصور والرسائل ، باستخدام الهاتف الخلوي أو الذكي والتي يتم فيه تهديده بالقتل أو نشر إشاعات عنه أو الإستلاء على بريده الإلكتروني من خلال سرقة أرقام الحسابات السرية ،وكذلك يمكن أن يكون ضحية غير مباشرة كالاستعانة بوسيط يساعده بالنيل من الضحية ، بهدف الحصول على المعلومات الإلكترونية المطلوبة للنيل من الضحية ويتم ابتزازهم وتهديدهم وقد تصل إلى الجريمة الكاملة.

4.3. أساليب التنمر الإلكتروني:

قد حددت أساليب التنمر الإلكتروني التي انتشرت بين طلاب الجامعة على النحو التالي:

1.4.3 **المكالمات الهاتفية** : ويقصد بها المكالمات الصوتية التي تحدث خلال التهديد ذوالقذف.

2.4.3. **الرسائل النصية** :وغالبا ما تتضمن التهديد بنشر المعلومات الشخصية

والصور.(الصبان، 2020، صفحة 326)

3.4.3. **الصور ومقاطع الفيديو**: وفيها يقوم المتنمر إلكترونيا بالاستلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية.

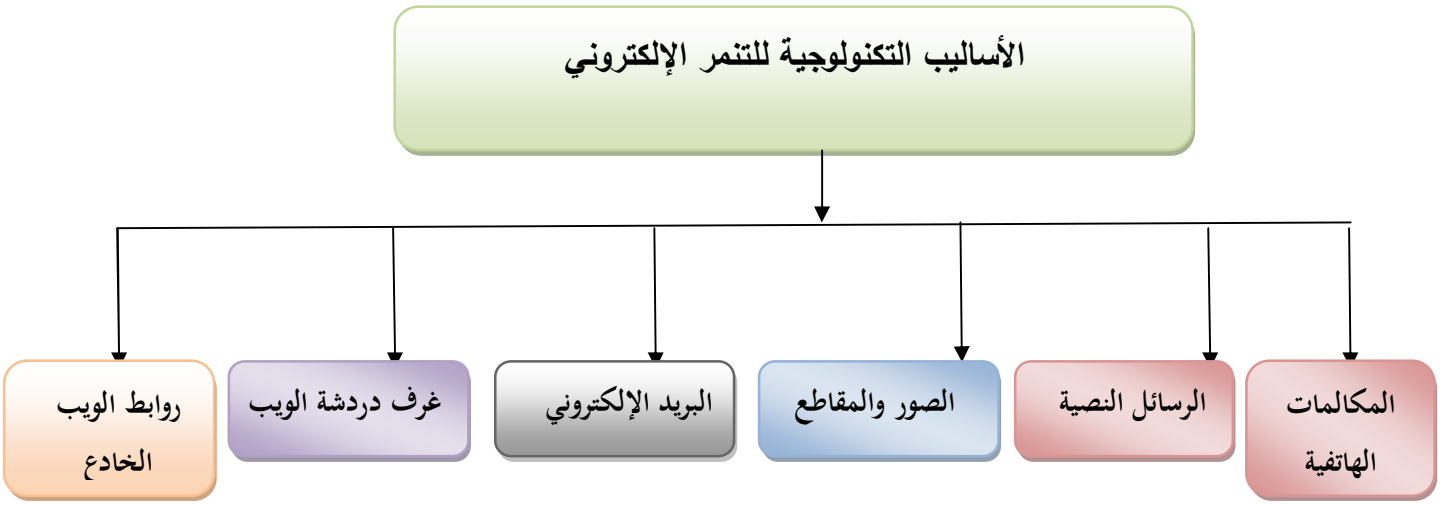
4.4.3. **البريد الإلكتروني**: حيث يدخل المتنمر على الرابط الخاص بالضحية ، ويتمكن من الاستلاء على البريد الإلكتروني الخاص بالضحية.(ثناء، 2019، صفحة 202)

5.4.3 **غرف الدردشة عبر الويب** :حيث يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع به الأذى .

6.4.3. **روابط الويب الخادعة** : ينشر المتنمر خبر لافت للانتباه وبمجرد دخول الضحية يتمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية (درويش، 2017، صفحة 207)

لقد أدى الانتشار الهائل لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي التي رافقت ظهور الجيل الثاني من شبكة الويب نشوء ظواهر مختلفة تعبر عن سوء استخدام شبكة الأنترنيت والذي نتج عنها سلوكيات منحرفة تتضمن معنى التنمر مثال للتحريض على الجريمة، ابتزاز ، السرقة القرصنة الإلكترونية وغيرها ، ومن هنا يمكننا القول أنه توجد عدة أساليب تعد كأدوات فعالة في جريمة التنمر الإلكتروني والتي تعتمد على الحواسيب الالكترونية ، الهواتف الذكية باستخدام شبكة الانترنيت.

الشكل رقم (02): يوضح أساليب التنمر الإلكتروني



3.5. **آثار التنمر الإلكتروني** :يحدث التنمر الإلكتروني العديد من الأضرار الكبيرة والتي تؤثر على الفرد والمجتمع بأشكاله المختلفة نذكر منها:

1.5.3. **الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني على الفرد** :

التقليل من احترام الفرد لذاته و المحيط الخارجي .

الاكتئاب: و الشعور بالقلق والتوتر و الحزن والاستياء.

أمراض جسدية: قد يسبب التنمر بعض الأمراض كالصداع والأرق والألم في الصدر، وبعض الأمراض الجلدية وغيرها من الأعراض التي تؤدي بالفرد إلى التقليل من احترام ذاته.

أفكار انتحارية : يشجع التنمر الإلكتروني على الأفكار الانتحارية لدى بعض الضحايا ، والتي تسبب شعورهم باليأس بسبب تعرضهم للمضايقات المستمرة عبر شبكة الانترنيت.

2.5.3. الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني على المجتمع:

أدى وجود ثورة في أساليب التواصل الإلكتروني إلى تزايد القلق في المجتمع بسبب تعرض المراهقين بشكل خاص إلى التنمر الإلكتروني والذي يزيد من قلق المجتمع وقد يؤدي إلى سوء معاملة الأسرة التقليل من التطور الأكاديمي والعاطفي والاجتماعي..(خولي، 2022، صفحة 584).

ومن هنا نستنتج أن كل هده الآثار قد أدت إلى التفكك الأسري والمجتمعي، بدرجة كبيرة من خلال ما نسمع عنه كثيرا عبر وسائل الإعلام والاتصال وخاصة حالات الانتحار، لدى الأطفال والمراهقين ، كذلك تدنى صحتهم النفسية وفقدان الثقة بالنفس والآخرين، وهدا ما يجعله منعزل عن المجتمع وأقرانه ويبقيه خائفا بشكل مستمر ويشعره بعدم الأمان وقد ظهرت الدراسات أن ضحايا التنمر الإلكتروني يعانون من ضعف شديد في المهارات الاجتماعية وانعدام لديهم مهارات التواصل المباشر والتعامل مع الآخرين وجها لوجه وهدا ما يؤدي إلى التوتر العلاقة بين الضحية والأولياء والإداريين والمعلمين.

6.3. استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني:

- إن البيئة الرقمية بيئة غير آمنة ، لدى وجب توظيف الأدوات التكنولوجية و الرقمية لمواجهة سلوك التنمر الإلكتروني المرافق لانتشار الاشاعات الالكترونية التي تصمم في غالبيتها خصيصا لقمع الأفكار أو تشويه الطموحات، لذا يجب تشجيع الشباب على المساهمة في مجتمع ديمقراطي وتبني ثقافة الاحترام والتفاهم المتبادل حتى مع وجود الاختلافات عن طريق تلقين فنيات التربية الإعلامية.

وقد تم تلخيص استراتيجيات الحد من انتشار الاشاعات الالكترونية والتنمر الالكتروني من خلال :

حظر الشخص المتنمر إلكترونيا أو المساهم في نشر الإشاعات.

إعداد برمجيات للتحذير والحماية والهجمات الإلكترونية.

حجب الرسائل المجهولة وتغيير كلمة السر للحساب الشخصي في حالة الشك بوجود اختراق.

عدم إتاحة الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر الأنترنيت.

كما أشارت دراسة(ربابيل وآخرون ،2019): إلى وجود استراتيجيات لمواجهة الاشاعة الالكترونية والتنمر الإلكتروني تتمثل في :

- **المواجهة الاجتماعية**: من خلال البحث عن المساندة من الأسر والأصدقاء.
- **المواجهة العدوانية**: وتعتمد على العلاقات والاعتداء الجسمي، التهديد اللفظي.
- **العجز عن المواجهة**: وتكون من خلال ردود الأفعال السلبية مع فقدان الأمن.
- **المواجهة المعرفية**: تعتمد على الاستجابة التوكيدية، التفكير العقلاني، تحليل سلوك التنمر ومحاولة

فهمه.(مدوري، 2021، صفحة 145).

4. العلاقة الارتباطية بين ظهور الإشاعات الإلكترونية وانتشار مظاهر التنمر الإلكتروني:

إن الإشاعة الرقمية هي مشكلة اجتماعية، تتطلب اهتماما خاصا نظرا لتأثيرها الكبير على الجوانب المجتمعية واستقرارها من خلال ما تبثه من سموم ، تصل ذروتها كأداة للتنمر وبعث الشقاق وخلق الفوضى والقلق المجتمعي خاصة الفئة المستهدفة.

ومن خلال البحث عن العلاقة الوثيقة بين نشر الاشاعة الإلكترونية وعلاقتا بالتنمر ،فقد توصلنا الى القول بوجود علاقة طردية موجبة بين انتشار المعلومات الخاطئة، والمضللة حول شخص أو مجموعة أشخاص وانتشار مظاهر التنمر الالكتروني عبر المواقع والصفحات التي ما تلبث تروج لهكذا أخبار تمس بكرامة وحرمة الحياة الاجتماعية والاستقرار النفسي للمتعرضين الى التنمر وأسرهم في آخر المطاف ينتج عنه أدى مادي ومعنوي قد تنجر عنه تحريك المحاكم وقضايا قد يطول حلها .

وان استحدثت الدول مصالح خاصة بحماية الحياة الرقمية لأفراد إلا أن الخوف من التبليغ عن جملة من القضايا التي يتورط فيها مقربون وزملاء وأصدقاء وحتى بعض الإخوة إلى عواقب لا يحمد عقباها .

وعليه بالتوعية يمكن وضع استراتيجيات موجهة لمكافحة الإشاعات على أسس علمية دقيقة تحارب من خلالها نشر الأخبار الزائفة.

وعليه تدعو الدراسة إلى تكثيف البحث في هذه البيئة المعلوماتية أكثر.

. حجب المواقع المسيئة عن الأطفال دون سن الرشد.

. وضع سياسات الحضر الإجباري على المتنمرين ومروجي الإشاعات .

.حضر خاصية anonyme من خوارزميات الذكاء .

خاتمة :

أن الاشاعة من أخطر المعضلات الاجتماعية ، ومن أسباب خطورتها على البناء الاجتماعي فقدانها المصداقية مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة، ويترتب على ذلك أن تكون الشائعة هي مصدر الحقيقة، ويتم التعامل معها على هذا الأساس، ومن هذا المنطلق فإنها تعمل على تبديل الحقائق وتؤدي إلى نتائج سالبة لا تقتصر على مجال معين من مجالات المجتمع وقد تفضي الى تأثيرات أخرى تعقبها التنمر الإلكتروني والذي أصبح أكثر الأشكال الممارسة عبر مواقع التواصل والممارس من قبل فئة المراهقين والشباب على مختلف الفئات الهشة في المجتمع نخص بالذكر الأطفال خاصة الإناث منهم ، تنامي هذه الظاهرة يدعو إلى تباحث الحلول واقتراح استراتيجيات فعالة للحد من تأثيراتها بالعقاب والردع بشتى الطرق.

قائمة المراجع :

- أبو عباس شادي محمود ، الزيود الهام خالد فاضل ، (2020): التنمر الإلكتروني وعلاقته بأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الثانوية في محافظة الزرقاء ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، مجلد (10) العدد (03) الجزء (01).
- حجاب محمد منير (2007) **الشائعات وطرق مواجهتها** .القاهرة : دار الفجر للتوزيع.
- حسنشحاتة،(2001)،**التعليمالجامعيوالتقويمالجامعيبينالنظريةوالتطبيق**،القاهرة،
- راضي زاهر(2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ،جامعة عمان الأهلية .
- الجبوري حسين محمد جواد ، (2013): منهجية البحث العلمي ، مدخل لبناء المهارات البحثية ، ط1 ، دار الصادق الثقافية .
- محمدبنمكرمبنعلي،أبوالفضلجمالالدينابنمنظورالانصاريالرويفعيالافريقي(2003)
،**لسانالعرب**،الجزءالثامن،القاهرة،الناشر :دارالصادر.
- فاطمة محمد عبد الحليم (2019) **ظاهرة الشائعات تاريخها وموقف القوانين القديمة منها** ،جامعة بني سويف نقلا عن : Reber.A.dictionaryofpsycology, london P654